

¹ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ، هَتَدَا قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِكُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُمْ لِي وَمَلَكْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.² وَالآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ يَمْشِي أَمَامَكُمْ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شَحْتُ وَشَبْتُ، وَهُوَذَا أَبْنَائِي مَعَكُمْ. وَأَنَا قَدْ سِرْتُ أَمَامَكُمْ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.³ هَتَدَا فَاسْهَدُوا عَلَيَّ قُدَّامَ الرَّبِّ وَقُدَّامَ مَسِيحِهِ، تَوَرَّ مِنْ أَحَدْتُ، وَحِمَارَ مَنْ أَحَدْتُ، وَمَنْ طَلَمْتُ، وَمَنْ سَحَفْتُ، وَمَنْ يَدٍ مَنْ أَحَدْتُ فِدِيَةً لِأَعْصِي عَيْنِي عَنْهُ، فَأَرَدْتُ لَكُمْ.⁴ فَقَالُوا، لَمْ تَطْلِمْنَا وَلَا سَحَفْنَا وَلَا أَحَدْتُ مِنْ يَدٍ أَحَدٍ شَيْئًا.⁵ فَقَالَ لَهُمْ، شَاهِدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَشَاهِدُ مَسِيحِهِ الْيَوْمَ هَذَا، أَنْتُمْ لَمْ تَجِدُوا يَدَيَّ شَيْئًا. فَقَالُوا، شَاهِدْ.⁶ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ، الرَّبُّ الَّذِي أَقَامَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَصْعَدَ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَلَاَنَ امْتَلُوا فَأَحَاكَمَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ بِجَمِيعِ حُقُوقِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ.⁸ لَمَّا خَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَصَرَخَ آبَاؤُكُمْ إِلَى الرَّبِّ، أَرْسَلَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَا آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَسْكَنَاهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ.⁹ فَلَمَّا نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ بَاعَهُمْ لِيَدِ سَيْسَرَا رَئِيسِ جَيْشِ خَاوَر، وَلِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلِيَدِ مَلِكِ مُوَابَ فَخَارَبُوهُمْ.¹⁰ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا، أَخْطَأْنَا لِأَنَّا تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوتَ. فَلَاَنَ أَنْفَدْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَتَعَبِدَكَ.¹¹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ يَرْبَعَلَ وَبَدَانَ وَبَفَتَاحَ وَصَمُوئِيلَ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ فَسَكَنْتُمْ آمِينَ.¹² وَلَمَّا رَأَيْتُمْ تَاخَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ آتِيًا عَلَيْكُمْ قُلْتُمْ لِي، لَا بَلْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ

مَلِكُكُمْ.¹³ فَلَاَنَ هُوَذَا الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ، وَهُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.¹⁴ إِنْ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ وَلَمْ تَعْصُوا قَوْلَ الرَّبِّ، وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ أَيْضًا الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.¹⁵ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ تَكُنْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ كَمَا عَلَيَّ آبَائِكُمْ.¹⁶ فَلَاَنَ امْتَلُوا أَيْضًا وَانْظُرُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.¹⁷ أَمَّا هُوَ حَصَادُ الْجَنَاطَةِ الْيَوْمَ، فَإِنِّي أَدْعُو الرَّبَّ فَيُعْطِي رُغُودًا وَمَطَرًا فَتَعْلَمُونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ عَظِيمُ شَرِّكُمْ الَّذِي عَمِلْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِطَلْبِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَلِكًا.¹⁸ قَدْعَا صَمُوئِيلُ الرَّبَّ فَأَعْطَى رُغُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَخَافَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الرَّبَّ وَصَمُوئِيلَ جَدًّا.¹⁹ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِصَمُوئِيلَ، صَلِّ عَنْ عِبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ حَتَّى لَا تَمُوتَ، لِأَنَّا قَدْ أَصَفْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا بِطَلْبِنَا لِأَنْفُسِنَا مَلِكًا.²⁰ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ، لَا تَخَافُوا. إِنَّكُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ لَا تَحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلْ اعْبُدُوا الرَّبَّ يَكُلَّ قُلُوبِكُمْ.²¹ وَلَا تَحِيدُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ وَرَاءَ الْأَبَاطِيلِ الَّتِي لَا تُفِيدُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهَا بَاطِلَةٌ.²² لِأَنَّهُ لَا يَنْزِلُ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ. لِأَنَّهُ قَدْ سَاءَ الرَّبُّ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ لَهَ سَعْبًا.²³ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي إِنْ أَخْطِئْتُ إِلَى الرَّبِّ فَأَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَعْلَمُكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ.²⁴ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، بَلْ انْظُرُوا فَعْلَهُ الَّذِي عَظَّمَهُ مَعَكُمْ.²⁵ وَإِنْ فَعَلْتُمْ شَرًّا فَإِنَّكُمْ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ جَمِيعًا.